كذاب ومن ادعى محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم
لم يجالس الفقرا فهو كذاب ومن ادعى الاخلاص فغضب
اذا ذكرت عيوبه فهو كذاب ومن ادعى العلم ثم لم يقل
نومه بالليل وحرصه بالنهار ولم يزد خوفه من الملك
الجبار فهو كذاب قال صلى الله عليه وسلم من ازداد علما
ولم يزدد عملا لم يزدد من الله الا بعدا ومقتا اهـ
نادرة يحكى ان رجلا قال للاخر تشاركني ولا تخلف
قال اي والله قال ها انت قد حلفت قال لا والله
قال حلفت وحلفت انك ما حلفت ونحن ما اشتركنا
فكيف لو اشتركنا واخذ ابن سنا الملك فقال والقلب
يحلف ذكر صاحب محاسن الغرر في الفصل الخامس
في الصدق ثم قال

وذر الحقود وان صفا لك مرة وابعد عن رؤياك الاتشعب
ان الحقود وان تقادم عهده فالحقد باق في الصدور مغيب

صدا به فالحقد

ذر كدع بمعنى اترك والحقود الذي يحقد السوء حتى
يجازي به على طول الزمن والحقد حبس العداوة في القلب
وفي الانجيل لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب
ويمسك النخال كذلك انتم تخرج الحكمة من افواهكم
وتبقون الغل في صدوركم والمراد بالحقود هنا من وصل
اليه منك سوء وقوله وان صفا لك مرة مبالغة في تركه
وعدم الامن من غائلته والصفا الخلوص من الكدورات
ومرة

ومرة بمعنى لحظة اي لا تامنه ولو رايته في ساعة الصفا
وفي نسخة سر والمراد باعتبار الظاهر والا فلا اطلاع
على ما في القلوب الا لعلام الغيوب وقوله وابعد
عن رؤياك اي ابعد عن رايك اي عن شانك
وتدبيرك ولا تستشيره في امر ما لانه عدوك
والعدو لا يجري الا على اهلاك عدوه فائدة
قال بعضهم سبعة لا ينبغي للعاقل مشورتهم العدو
لان النصح منه محض داء والجاهل لانه ربما اوقع
في محذور وهو لا يدري والحاسد لانه يتمنى زوال
النعمة والمرائي لانه لا يحب الا ما تمدح به الناس
وان كان شرا والبخيل لانه لا يحب الاعطا وان
كان هو الصواب والحريص لانه لا يحب الا الجمع
وذو الهوى لانه اسير هواه وقوله لا تشعبك اي لا
تصحبه وتقادم العهد طول الزمن والمدة والمعنى
والمعنى وان طال ما بين مدة ايذائك له وارادة
جعلك اياه صاحبا لك لانه لا ينسى ذلك بل الحقد
باق في صدره مغيب عنك حتى تظن انه قد صفي
لك وما تدري ان الحقد دائم لم تزل ولله در القائل في المعنى

لا تثق بامرئ خبا لك حقدا ثم ابدا اليك وجه الوداد
فالزجاج الهشيم ارجا صلاحا من صلاح القلوب بعد الفساد

وقال اخر

Copyright © King Saud University